

## استخراج دلالات صدق وثبات اختبار الاستيعاب القراني لدى الطلبة ذوي

## صعوبات القراءة في الصف الثالث الابتدائي في مدينة جدة

د. سامر عبد الحميد الحساني

محاضر في التربية الخاصة ومنسق قسم التربية

الجامعة العربية المفتوحة

(فرع الدمام الإقليمي)

## الملخص:

هدفت هذه الدراسة استخراج دلالات صدق وثبات اختبار الاستيعاب القراني لدى الطلبة ذوي صعوبات القراءة في الصف الثالث الابتدائي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة تكونت من (٦٠) طالباً تم اختيارهم من سبع مدارس من الصف الثالث الابتدائي في المدارس الحكومية في مدينة جدة، المملكة العربية السعودية، جميعهم من الذكور، (٣٠) طالباً لديهم صعوبات تعلم قرائية، و(٣٠) طالباً عادياً. وقد تم التركيز في تطوير الاختبار على الأبعاد الخمسة الرئيسية للاختبار التي جاءت كالتالي: المفردات العامة، المعاني المتشابهة، قراءة النص، تتابع الجمل، تسلسل الجمل، وهي تكشف عن قدرات القراءة الاستيعابية للطلبة من خلال الاستجابة لتلك الأبعاد وبالتالي التوصل للدرجات النهائية التي تتكون من (١٠٠) درجة، بحيث يكون لكل فرع من تلك الأبعاد (٢٠) درجة، ويتكون كل بعد من الأبعاد الخمسة من عشرة فقرات. وقد تم حساب معاملات صدق المحتوى والصدق التمييزي، كما تم حساب معاملات الثبات إذ بلغ معامل الثبات بالإعادة للدرجة الكلية للمقياس لطلبة الصف الثالث (٠.٨٥)، وبلغ معامل الاتساق الداخلي كورنيخ الفا (٠.٩١)، كما بلغ معامل الثبات بالإعادة للدرجة الكلية للمقياس لطلبة الصف السادس (٠.٨٩)، وبلغ معامل الاتساق الداخلي كورنيخ الفا (٠.٩٣).

الكلمات المفتاحية: صدق - ثبات - اختبار الاستيعاب القراني - صعوبات التعلم - الصف

الثالث الابتدائي .

## Abstract:

This study aimed at extracting the Semantics of Validity and Reliability of the Reading Comprehension Test for the student with Reading Disabilities in the Third Grade. To achieve the goals of the study, a

sample of (60) students from seven public schools from the third grade in Jeddah, Saudi Arabia was chosen, all of them are males, (30) of them have reading difficulties, and (30) normal students. To develop the test, It has been focused on the five dimensions of the test which are as the following: Sentence sequencing, General vocabulary, Consistency, Syntactic similarities and Paragraph reading, and it reveals the comprehension reading abilities for the students through responding to these dimensions, and then reaching to the final degrees which consist of (100) degree, where every part of these dimensions has (20) degree, and every dimension consists of ten paragraphs. And to answer the study's sub-questions which was as the following: What are the semantics of validity and reliability of the reading comprehension test for the student with reading difficulties in the third grade, expressing it with the semantics of content validity and discriminatory validity? What are the semantics of validity and reliability of the reading comprehension test for the student with reading difficulties in the third grade, expressing it with the validity semantics through repetition and internal consistency? The semantics of content validity and discriminatory validity were calculated, as well as the validity semantics, where the validity semantics through repetition of the total degree for the third grade students scale was ( 0.85), and the semantic of internal consistency cronbach alpha was ( 0.91), the validity semantics through repetition of the total degree for the sixth grade students scale was ( 0.89), and the semantic of internal consistency cronbach alpha ( 0.93).

### مقدمة :

تعد القراءة من المهارات التي تعلم في المدرسة، فهي تهدف إلى توثيق الصلة بين الطالب والمواد القرائية وفي مقدمتها الكتاب، وتجعله يقبل عليها برغبة ليستقي من خلالها الأفكار والمعلومات التي تنمي قدراته وتجعله يستفيد مما يقرأ ويستمتع به ويكتسب من خلالها القدرات والمهارات (مصطفى، 1990). ولا نستطيع أن ننكر دور القراءة الهام في حياة الطفل، فمن خلالها تفرس القيم وتتكون الاتجاهات، وتنمو الميول وتشبع الحاجات النفسية وتوفق الصلة بين الطفل والكلمة المطبوعة، لذا فإن العناية بقراءة الطفل من شأنها أن تساعد على أن يعيش حياة أكثر فاعلية في ظل

شخصية ذات سمات صحية من نوع أفضل لذلك يجب علينا أن ننظر إلى القراءة بعين الأهمية لأنها ضرورة حيوية من ضروريات الحياة (أبو دقة، ٢٠١٠).

ومن هنا كان الاهتمام الواسع بضرورة تعليم القراءة للأطفال والوصول بهم إلى حد التمكن منها وخصوصاً في المرحلة الأساسية، ثم الانطلاق بعد ذلك إلى ممارستها على نطاق واسع ومكثف في بقية المراحل التعليمية التالية حيث ينبغي تكثيف الجهود وتركيز الأنشطة في مرحلة سن ما قبل المدرسة لتهيئة الأطفال للقراءة، وتنمية مهاراتهم البصرية التي تعينهم على التقدم في القراءة منذ أوائل عهدهم في التعليم النظامي للمرحلة الأساسية (أبو الرب، ٢٠٠٨).

فالتربية الحديثة تهتم بأن تكون مواد القراءة التي تقدم للطالب في السنوات الأولى من الدراسة سهلة وبسيطة بعيدة عن التكلف، بحيث تتناسب مع عمره الزمني والعقلي حتى يستطيع تناولها بشغف ورغبة. فالمعلم الناجح هو الذي يقوم بتهيئة المناخ المناسب للطالب لكي يكتسب خبرات أثناء عمليات القراءة، ولاشك أن المعلم يستطيع أن يحقق ذلك من خلال إعداد برنامج جيد للقراءة يعمل على غرس الميول القرائية، ثم تنميتها لدى الطالب مع ضرورة أن يتضمن البرنامج مهارات أساسية للقراءة كالتعرف على الكلمة والفهم للمعنى ومعرفة الأفكار الرئيسية لما يقرأ (العطيات، ٢٠٠٨).

يوجد عدد من الاختبارات القرائية أو اختبارات قياس المفردات اللغوية والتي تعمل على قياس مهارات القراءة لدى الطلبة والتي تساعد المعلم في تقويم الطالب تقويماً مستمراً وتسهم في تنشيط وإثارة التفكير لدى الطالب، وتساعد المعلم في الوقوف على المشكلات القرائية التي قد يعاني منها بعض الطلبة وتشخيص حالات العجز القرائي، ومن ثم محاولة التوصل إلى أسباب هذا الضعف في تعلم القراءة، ومحاولة المعلم التغلب على معوقات القراءة، ثم العمل على برنامج مقترح لعلاج حالات العجز في القراءة، فالمعجز القرائي لدى الطالب هو إبداء استجابات قرائية

محدودة وتأخراً واضح في إمكاناته العقلية مقارنة بمن هم بمثل عمره العقلي والزمني (Ekwall, 1998).

وهناك عدة عوامل يمكن أن تسهم في العجز القرائي لدى الطالب منها عوامل جسمية نفسية، بيئية اجتماعية، أو عوامل صحية، حيث أن ثمة فروق فردية بين طلبة الصف الواحد وتظهر هذه الفروق في مدى قدرة الطلبة ومدى اختلاف خبراتهم وما لديهم من استعداد لتعلم القراءة، لذا يجب على المعلم المعالج أن يلاحظ العلاقة بين قدرة الطالب على القراءة وبين قدرته العقلية وما لديه من استعداد تام لتعلم القراءة (Carnine, Douglas & Silbert, 2003).

فالطالب الذي يتمتع بنسبة ذكاء مرتفع تكون لديه القدرة على القراءة واستعداد تام لذلك، أما الطالب صاحب القدرة العقلية المحدودة والذكاء المنخفض تكون قدرته على تعلم القراءة أقل، ومن هنا برزت أهمية استخدام اختبارات الاستيعاب القرائي، كذلك استخدام قياس مهارات القراءة أثناء تعلم الطالب للقراءة، وهذا ما سوف يتطرق له الباحث من خلال هذه الدراسة.

قد اقتصر مفهوم القراءة على معرفة الحروف والكلمات والنطق بها بشكل صحيح منذ وقت طويل، إلا أن الأبحاث التربوية الحديثة بينت أن القراءة من حيث طبيعتها أسلوب أساسي من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات، كما أنها عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير القارئ للرموز التي يتلقاها عن طريق عينيه وفهمه للمعاني وربطه بين خبراته السابقة وهذه المعاني.

ولقد حددت وزارة التربية الأمريكية U.S. Department of Education عدداً من المعايير للتعرف على الطلبة ذوي صعوبات التعلم، تلك المعايير تركز على وجود إشارات تحصيل متدنٍ وغير مناسب في عدد من المجالات من ضمنها الاستيعاب القرائي (Ysseldyke & Algozzine, 2006).

وينذكر الوقفي (٢٠٠٣)، أن عملية الاستيعاب القرائي عملية مركبة، تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ للوصول إلى المعنى الذي قصده الكاتب

واستخلاصه، والإفادة منه. والقراءة بهذا المفهوم وسيلة لاكتساب خبرات جديدة تتطلب تطوير القارئ لأنماط التفكير لديه والتي تتضمن القدرة على التحليل والاستنتاج والتفاعل الايجابي مع النص المقروء.

كما أننا حينما نعلم الطلبة القراءة فإننا نعلمهم بصورة ثقافية طرق التفكير المتمثلة في حل المشكلات وتكوين المفاهيم، وهذا ما ذهب إليه ثورندايك عندما ربط بين عملية التفكير المستخدمة في الرياضيات وبين تلك التي تحدث أثناء عملية القراءة وقد أكد ستيفر عندما وصف القراءة بأنها عملية حل لمشكلة ما، ذلك أن القارئ يوظف المفاهيم ويطور الفرضيات ويختبرها ويعدل مفاهيمه حتى يتمكن من فهم النص للوصول إلى المعنى المتضمن فيه. وينكر عواد والإمام (٢٠٠٧) أن أي شخص يعاني صعوبة تعلم لديه صعوبة في جمع وتنظيم أو فهم المعلومات اللفظية وقير اللفظية، وغالباً ما يكون لديه مشكلة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة.

ويمكن توضيح الاستيعاب القرائي بأنه عملية القراءة التي تبدأ بفهم المعنى الحر في الرموز التي يدركها القارئ ومن خلال فهمه للمفردات والعلاقات التي بينها ومن خلال تجميع هذه المفردات مع بعضها البعض فإنه يدركها كجملة متكاملة ويحاول استخراج المعنى الوارد فيها، ثم ومن خلال فهمه لهذه الجمل وفهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب ووظيفة كل جملة والعلاقات التي بينها يمكن للقارئ أن يفهم النص القرائي والغرض الذي يرمي إليه الكاتب (العطيات، ٢٠٠٨). ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث للتعرف على صدق بناء اختبار الاستيعاب القرائي وثباته لدى الطلبة ذوي صعوبات القراءة في الصف الثالث في مدينة جدة.

### مشكلة الدراسة

يعد الاستيعاب القرائي الهدف من القراءة وبدونه تصبح القراءة بلا مبرر وقيمة، ولذلك فإن قياس الاستيعاب القرائي من الأمور الهامة التي تقدم معلومات ذات قيمة لاتخاذ القرارات فيما بعد خصوصاً لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والذين يعانون من صعوبات القراءة، إذ يظهر معظم هؤلاء الطلبة تدن ملحوظ في مستوى

الاستيعاب القرائي، ولانتزاع المقاييس المتوافرة في هذا المجال قليلة وتفتقر لعدد من مقومات القياس في هذا المجال في الوطن العربي وفي المملكة العربية السعودية.

### وبناء على ذلك فإن مشكلة الدراسة يمكن صياغتها بالسؤال التالي:

ما فاعلية اختبار الاستيعاب القرائي في قياس مستوى الاستيعاب القرائي لدى الطلبة الذين لديهم صعوبات القراءة في الصف الثالث الابتدائي في مدينة جدة؟

### ويمكن اشتقاق الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما دلالات صدق اختبار الاستيعاب القرائي لدى الطلبة الذين لديهم صعوبات القراءة وفي الصف الثالث الابتدائي، معبرا عنها بمعاملات صدق المحتوى والصدق التمييزي؟
2. ما دلالات ثبات اختبار الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات القراءة في الصف الثالث الابتدائي، معبرا عنها بمعاملات الثبات بطرق الإعادة والاتساق الداخلي.

### أهداف الدراسة

#### يمكن تحديد أهداف الدراسة بما يلي:

1. استخراج دلالات صدق اختبار الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات القراءة في الصف الثالث الابتدائي.
2. استخراج دلالات ثبات اختبار الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات القراءة في الصف الثالث الابتدائي.

### أهمية الدراسة

يعد الاستيعاب القرائي احد المجالات الاكاديمية الأساسية، وبالتالي فإن القصور في هذا المجال يؤثر على جميع المجالات الأكاديمية، وتطوير الاستيعاب القرائي لدى الطلبة لابد من تحديد المستوى الحالي في هذا المجال وذلك من خلال تصميم المقاييس المناسبة والتي تتوافر بها دلالات صدق وثبات مناسبة.

### حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية في عينتها من حيث حجمها وطريقة اختيارها.

### مصطلحات الدراسة

#### اختبار الاستيعاب القرائي:

هو الاختبار الذي يهدف إلى قياس المفردات ومهارات القراءة لدى الطلبة والذي يساعد المعلم في تقويم الطالب تقويماً مستمراً (Ekwall, 1998). والأغراض هذه الدراسة يعرف بالاختبار الذي أعده الباحث لقياس الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والذين يعانون من صعوبات القراءة.

#### مشكلات الاستيعاب القرائي:

مشكلات الاستيعاب القرائي، مشكلة في العمليات النشطة التي تتطلب التفكير والتفاعل بين القراء والنص لسد الفجوة بين المعلومات الواردة في اللغة المطبوعة والمعلومات التي يملكها القراء حتى يتم استنتاج معلومات ومعارف جديدة تستخرج من خلال عملية القراءة (Lerner, & Johns, 2009). ولأغراض هذه الدراسة تعرف بمشكلة العجز القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية الذين يتلقون تعليمهم في المدارس العادية التابعة لوزارة التربية والتعليم والمحققين في غرف المصادر، وبالصنف الثالث الابتدائي.

### الدراسات السابقة

هناك عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دلالات صدق وثبات (بناء) اختبار الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات القراءة في الصف الثالث في مدينة جدة وفيما يلي بعض منها:

أجرى أبو دقة (٢٠١٠) دراسة بعنوان "دراسة مسحية لصعوبات التعلم في القراءة لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة رام الله والبيرة في فلسطين. هدفت الدراسة - بشكل أساسي - إلى الكشف عن نسبة انتشار صعوبات القراءة لدى طلبة الصفوف الثاني والثالث والرابع في المرحلة الأساسية في مدارس محافظة رام الله والبيرة في فلسطين. وتألف مجتمع الدراسة من طلبة صفوف المرحلة الأساسية الدنيا المختلطة في الصفوف الثاني والثالث والرابع الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة وبلغ عددهم (١٣٣٨٥) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٨٥) طالباً وطالبة، وهو ما يعادل (١٠٪) من مجتمع الدراسة. وأشارت النتائج إلى أن عدد الطلبة الذين لديهم صعوبات تعلم في الصف الثاني الأساسي هو (٦٤) طالباً وطالبة من أصل (٣٨٥) طالباً وطالبة، بنسبة مئوية قدرها (١٧٪). وفي الصف الثالث الأساسي بلغ عدد الطلبة الذين لديهم صعوبات في التعلم (٦٥) طالباً وطالبة من أصل (٣٧٢) طالباً وطالبة بنسبة مئوية قدرها (١٤٪). وبالنسبة للصف الرابع الأساسي فقد بلغ عدد الطلبة الذين لديهم صعوبات تعلم (٩٢) من أصل (٥٣٣) بنسبة مئوية قدرها (١٧٪). أما بالنسبة للفروق بين الجنسين فيما يتعلق بانتشار صعوبات التعلم فكانت واضحة تماماً لصالح الإناث؛ حيث كانت نسبة انتشار صعوبات التعلم أقل لدى الإناث منها لدى الذكور. ففي الصف الثاني الأساسي كانت النسبة عند الذكور (١٩٪)، بينما كانت النسبة لدى الإناث (١١٪) فقط، أما الصف الثالث الأساسي فكانت النسبة عند الذكور (٢٢٪)، بينما كانت عند الإناث (١٧٪)، وبالنسبة للصف الرابع فكانت النسبة عند الذكور (٢٢٪)، في حين كانت عند الإناث (١٦،٨٪). وأشارت النتائج كذلك إلى وجود علاقة ارتباطية ما بين مهارات القراءة والتحصيل الدراسي في اللغة العربية للطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم في الصفوف الثلاثة جميعها.



وأجرى بابلي(٢٠٠٩). دراسة بعنوان "برنامج تدريبي معرفي في تنمية مهارات الوعي الصوتي على سرعة القراءة والاستيعاب القرائي لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية بدولة قطر. هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات التحصيل الأكاديمي وبالتحديد صعوبات القراءة والمشكلات المعرفية وما وراء المعرفية والذاكرة. بينت الدراسة ان مشكلات التحصيل الأكاديمي بمثابة الطابع المميز للطلبة ذوي صعوبات التعلم، فلولاً وجود هذه المشكلات لما كان هناك فئة تدعى صعوبات التعلم، وأن أبرز الجوانب الأكاديمية التي يعاني منها الطلبة ذوو صعوبات التعلم هي: القراءة واللغة المكتوبة واللغة الشفوية والحساب.

وأجرى أبو الرب وآخرون(٢٠٠٨)، دراسة بعنوان "الاستيعاب القرائي لندوي صعوبات التعلم". هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر التغذية الراجعة المحوسبة وزمن عرضها في تحسين الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بدولة الإمارات العربية. دراسة أجريت في الإمارات. وبينت الدراسة أن الاستيعاب القرائي عبارة عن تفكير قصدي تقوم باستثارته المادة المكتوبة، حيث أن الاهتمام الأول للقارئ يكون منصبا على تضيق الفجوة بين المعرفة السابقة التي لديه وبين معلومات النص.

كما أظهرت إلى أننا حينما نعلم الطلبة القراءة فإننا نعلمهم بصورة ثقافية طرق التفكير المتمثلة في حل المشكلات وتكوين المفاهيم، ذلك أن القارئ يوظف المفاهيم ويطور الفرضيات ويختبرها ويعدل مفاهيمه حتى يتمكن من فهم النص للوصول إلى المعنى المتضمن فيه. وأظهرت أيضاً أن أي شخص يعاني صعوبة تعلم لديه صعوبة في جمع وتنظيم أو فهم المعلومات اللفظية وغير اللفظية، وغالباً ما يكون لديه مشكلة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة.

كما أجرى العطيات(٢٠٠٨)، دراسة بعنوان "برنامج تعليم علاجي للتخلص من ضعف القراءة لدى طالب في الصف الثاني الأساسي. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير برنامج علاجي للتخلص من ضعف القراءة لدى طالب في المرحلة الأساسية حيث يعاني من صعوبة في القراءة وتدني في التحصيل الدراسي، حيث تمت

مراقبته وجمع البيانات اللازمة حول مشكلته وتوثيق الملاحظات حوله، إضافة إلى اختبار قدراته القرائية خلال فصل دراسي كامل حيث كان يتلقى فيه برنامجاً علاجياً تعليمياً للتخلص من الضعف القرائي وفق أوقات محددة في غرفة المصادر التابعة للمدرسة التي يتلقى بها الطالب تعليمه . وخلال نتائج الاختبارات الكمية والنوعية لتلك الدراسة بشقيها التشخيصي والعلاجي تبين أن الطالب يعاني من ضعف في القراءة وتدني في التحصيل الدراسي حيث أظهرت الدراسة ومن خلال البرنامج العلاجي المطبق فاعلية هذا البرنامج في تحسين القدرة القرائية لدى الطالب وبالتالي ارتفاع في مستوى تحصيله الدراسي.

كذلك فقد أجرت جلفوم (٢٠٠٨)، دراسة بعنوان " تأثير برنامج علاجي في خفض الاضطرابات اللغوية لدى طالب في الصف الثاني الابتدائي". هدفت هذه الدراسة لمعرفة تأثير برنامج معالجة لحالة طالب في الصف الثاني من مدرسة المعارف الأهلية، قامت الباحثة بملاحظة لحالته أثناء حضوري لعمل مشاهدات وتطبيق صفي عملي وذلك عملاً بمتطلبات مادة تربية عملية، ولدى استفسارها عنه من قبل معلمته أخبرتها أن الطالب يعاني من القراءة البطيئة، ولا يميز الحروف عن بعضها بشكل جيد، خطه سيء ويعكس الحروف، ضعيف في تهجئة الكلمات، وضعيف في القراءة، بطيء الكلام يتأخر في الاستجابة يكتب من اليسار إلى اليمين، هادئ، ودود، محبوب من قبل الطلاب إلا أنه لا توجد لديه علاقات اجتماعية، غير واثق من نفسه ومتردد، وقد تم تحويله إلى قسم صعوبات التعلم في مدرسة المعارف لتشخيص حالته بناءً على طلب معلمة الصف سوسن البخاري لتحديد مشكلة الطالب ولتشخيص المهارات اللغوية والضعف اللغوي لديه ولوضع برنامج علاجي لمساعدته في تحسين أداءه، وتحصيله الأكاديمي، وتقوية ثقته بنفسه وتعزيزها، ولتحسين علاقته الاجتماعية بزملائه. ومع ما قدم من برنامج علاجي تربوي للطالب صاحب الحالة واستخدام البدائل المناسبة لمستوى الصعوبة التي يعاني منها ومراعاة جميع جوانب الطالب

النفسية والاجتماعية والتربوية والإدراكية واللغوية، فقد طرأ تحسن واضح وبشكل ملحوظ لصاحب الحالة وأصبح تقريباً في مستوى صفه.

وقد أجرى إدجيرتن (Edgerton, ٢٠٠٠)، دراسة بعنوان " اثر الطريقة الصوتية بالعمل مع حروف يدوية على تنمية مهارات القراءة عند طلاب الصف الأول ذي الصعوبات القرائية". هدفت إلى معرفة أثر الطريقة الصوتية بالعمل مع حروف يدوية على تنمية مهارات القراءة عند طلاب الصف الأول ذوي الصعوبات القرائية، شملت العينة ٩٨ طالباً من ذوي صعوبات القراءة من تسع مدارس ضمن مقاطعتين من ولاية فلوريدا، ثم تم تقسيم هذه العينة إلى ثلاث مجموعات، مجموعة تلقت التدريب على تشكيل الكلمات، وقراءة حروف باستخدام حروف يدوية، وأخرى تلقت نفس التدريس بدون استخدام حروف يدوية، ومجموعة ضابطة لم تتلقى تدريباً، واستمر البرنامج المكون من ثلاثين درساً لمدة ١٠ أسابيع، تم تدريس الطلاب على شكل مجموعات صغيرة (٣ طلاب). وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الصوتي والقراءة الحرفية وقراءة الكلمات المرئية بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الأولى والثانية، وأشار مائة من المدرسين بقناعتهم بالأسلوب التجريبي المطبق في هذه الدراسة، و حول فاعلية تدريب المعلمين على الطريقة الصوتية وفاعلية برنامج تدريب القراءة بالطريقة النظامية (الصوتية)، شارك عشرة من المدرسين في هذه الدراسة حيث تلقوا برنامجاً لمدة ثمانية شهور في الطريقة الصوتية. وأظهرت النتائج أيضاً إلى أن هناك أثر ذو دلالة لهذا البرنامج في زيادة المعرفة اللغوية بالترميز القرائي عندهم، ولوحظ زيادة مهارات القراءة عند طلابهم فيما يتعلق بالتحليل السمعي والقراءة اللغوية وإنتاج أصوات الحروف.

وأجرى برويت (Pruitt, 2000)، دراسة بعنوان معرفة اثر برنامج -Great- Leaps برنامج لبناء الطلاقة القرائية والاستيعاب عند الطلبة". هدفت الدراسة إلى معرفة اثر برنامج GREAT-LEAPS وهو عبارة عن برنامج لبناء الطلاقة القرائية والاستيعاب عند الطلبة يتكون من مقاطع وحروف وكلمات وقصص. أجريت الدراسة في جامعة كندفوكي. شملت العينة ثمانية طلاب ٥ ذكور و ٣ إناث. لديهم صعوبات

تعلم من طلاب الصف الثاني وحتى العاشر (متنوعي الصفوف). استخدم تصميم الباحث منحى الحالة الواحدة (A-B) في تحليل النتائج. وأظهرت النتائج تحسن الطلاقة القرائية و الاستيعاب عند جميع المشاركين.

وأجرى تومس (Thomas, 2000)، دراسة بعنوان " اثر الطريقة الكلية والصوتية والطريقة المشتركة على الأداء القرائي لطلاب الروضة وحتى الصف الثالث الأساسي". هدفت الدراسة إلى معرفة أثر كل من الطريقة الكلية والصوتية والطريقة المشتركة (كلية وصوتية) على الأداء القرائي للطلاب من الروضة وحتى الصف الثالث في ولاية ألباما ALBAMA قام الباحث بتطبيق استبيان مكون من ٥٢ فقرة على ١٢٧ مدرساً، ثم قام الباحث بتحليل نتائج الاستبيان مستخدماً اختبار (ت)، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين الأساليب الثلاثة لصالح الطريقة الكلية، وأظهرت النتائج كذلك تفضيل المدرسين للطريقة المشتركة في تدريس القراءة، والتي ظهر أنها تطبق حالياً من قبل المدرسين في صفوفهم.

كما أجرى نيجمان (Negman,1999)، دراسة بعنوان "مراجعة للأدب الخاص بالصورة الشكلية للكلمات للطلاب ذوي صعوبات التعلم". هدفت إلى مراجعة للأدب الخاص بالصورة الشكلية للكلمات (الطريقة الكلية) مقارنة مع الصورة الجزئية (الطريقة الصوتية) ما بين عامي (٨٥- ١٩٩٦) حيث راجع ١٠ دراسات شملت ١٤١٢ طالباً من ذوي صعوبات التعلم ومن الطلبة العاديين، وجد أن ٦٦% من الطلبة ذوي صعوبات التعلم كان أداؤهم أفضل من الطلبة العاديين في المهارات الشكلية (التذكر الإملائي لشكل الكلمة) بينما كان أداؤهم منخفضاً بالمقارنة مع العاديين في مهارة الترميز. وربما يعود ذلك لكون المهارات الصورية أقل إعاقة عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ولأن التجزئة تمثل تحدياً لهؤلاء الطلبة فهم يلجأون إلى الأشكال البصرية لقراءة الكلمات، أو ربما لأنهم يستخدمون استراتيجيات ترميز " تهجئة" أقل عند القراءة بالطريقة الصورية للكلمات.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تناولت موضوع دلالات صدق وثبات بناء اختبار الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات القراءة في الصف الثالث في مدينة جدة. وحيث اتفقت هذه دراسة مع دراسة العطيات (٢٠٠٨)، برنامج تعليم علاجي للتخلص من ضعف القراءة لدى طالب في الصف الثاني الأساسي. والتي أظهرت أنه يعاني من ضعف في القراءة وتدني في التحصيل الدراسي حيث أظهرت الدراسة فاعلية هذا البرنامج في تحسين القدرة القرائية لدى الطالب وبالتالي ارتفاع في مستوى تحصيله الدراسي . وعملت دراسة بابلي (٢٠٠٩) على تقديم برنامج تدريبي معرفي في تنمية مهارات الوعي الصوتي على سرعة القراءة والاستيعاب القرائي لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية بدولة قطر حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مشكلات التحصيل الأكاديمي بمثابة الطابع المميز للطلبة ذوي صعوبات التعلم، فلولا وجود هذه المشكلات لما كان هناك فئة تدعى صعوبات التعلم، وأن أبرز الجوانب الأكاديمية التي يعاني منها الطلبة ذوو صعوبات التعلم هي: القراءة و اللغة المكتوبة و اللغة الشفوية والحساب.

## الطريقة والإجراءات

### مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية الذين يتلقون تعليمهم في المدارس العادية التابعة لوزارة التربية والتعليم والمحققين في غرف المصادر، وبالصف الثالث الابتدائي، وبلغ عدد الطلاب المشخصين كطلبة ذوي صعوبات تعلم في المنطقة التعليمية في محافظة جدة (٨٣٢) طالب موجودين في (٦٢) مدرسة و(٦٤) غرفة مصادر وذلك لإحصائية عام ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ .

### عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً تم اختيارهم من سبع مدارس من الصف الثالث الابتدائي، جميعهم من الذكور، (٣٠) طالباً لديهم صعوبات تعلم قرائية، و (٣٠) طالباً عادياً، ويوضح الجدول أدناه توزيع أفراد العينة:

## جدول (١)

## المدارس الموجودة بها عينة الدراسة

اسم المدرسة	عدد الطلبة الذين لديهم صعوبات قرائية	عدد الطلبة العاديين	المجموع
النموذجية السابعة	٥ طلاب	١٠ طلاب	١٥
النموذجية الثانية	٥ طلاب	١٠ طلاب	١٥
الثغر	٥ طلاب	١٠ طلاب	١٥
عمير بن سعد	٤ طلاب	-	٤
مجمع السلامة	٤ طلاب	-	٤
المهاجرون	٤ طلاب	-	٤
سيبويه	٣ طلاب	-	٣
المجموع ٦٠ طالباً			

أداة الدراسة

اختبار الاستيعاب القرائي Reading Comprehension Test

قام الباحث ببناء مقياس للاستيعاب القرائي لغرض قياس أداء الطلبة ذوي صعوبات القراءة في مجال الاستيعاب القرائي، وقد مرّ إعداد المقياس بالخطوات التالية:

### أولاً: الأساس النظري للاختبار

يعتمد الأساس النظري لهذا المقياس على تعريف الاستيعاب القرائي، وهي: عملية استخراج المعاني من النص المقروء، وتم مراجعة الأدب النظري المتوفر حول ماهية الاستيعاب القرائي، ومراجعة أهم المقاييس العالمية لمهارات الاستيعاب القرائي، علماً بأن هذا المقياس لا يقيس القدرات في القراءة بشكل عام ولكنه يقيس فقط مهارات الاستيعاب القرائي.

### وقد استنتج الباحث من مراجعة الأدب السابق ما يلي:

• تحديد المهارات التي يجب أن تقاس في اختبارات الاستيعاب القرائي وهي:

- الدراية في تركيب وخصائص النص القرائي.

- القدرة على الاستنتاج.

- المعرفة بالمضردات واستخدامها.

- مراقبة الاستيعاب.

• تحديد الأساليب والطرق التي من خلالها تقاس مهارات الاستيعاب القرائي:

يشير ماك لوفلين و لويس (٢٠٠٨) McLoughlin & Lewis ان مهارات الاستيعاب القرائي تقاس من خلال سؤال الطلبة حول المواد التي قاموا بقراءتها، سواء اكانت القراءة صامتة أم شفوية، أم قاموا بقراءة نصوص منفصلة أو مجموعة نصوص متصلة أو جمل منفصلة أو جمل تكون قصة. والأسئلة الاستيعابية ربما تكون بطريقة الاختيار من متعدد أو التكملة للكلمات أو الجمل الناقصة، وقياس الاستيعاب إما أن يكون بشكل حريّ أو بطريقة نقدية لقياس مدى الاستيعاب، وعلى سبيل المثال

يمكن سؤال الطلبة حول استرجاع مجموعة من الأحداث أو الشخصيات أو استخراج الفكرة الرئيسية أو شرح مجموعة من المفردات أو إبداء آراء أو كتابة ملخص حول الأحداث والأفكار.

• مراجعة أهم المقاييس العالمية في مجال الاستيعاب القرائي:

يعد مقياس الاستيعاب القرائي (تورك) Test of Reading Comprehension, TORC أحد أهم المقاييس التي تقيس مهارات الاستيعاب القرائي بشكل مستقل عن مهارات القراءة عامة، وقد تمت مراجعة مقياس تورك في مراجعته الثالثة الذي يتألف من أربعة أبعاد رئيسية، وأربعة أبعاد فرعية، وقد تم التركيز على الأبعاد الرئيسية التالية :

١. المفردات العامة General vocabulary

٢. المعاني المتشابهة Syntactic similarities

٣. قراءة النص Paragraph reading

٤. تتابع الجمل Sentence sequencing (Overton, 2006).

• جمع النصوص والجمل المناسبة للصفوف الدراسية

تم إعداد نصوص قرائية وجمل مناسبة للفتتين الدراسيتين، ولقد تم الاعتماد على المنتجات الأكاديمية الخاصة لمركز المهارات في جدة المتخصص في قياس وعلاج الطلبة ذوي صعوبات التعلم، علماً بأن النصوص والجمل المستخدمة لا توجد في أي مقرر من المقررات الدراسية المتضمنة في منهاجهم الدراسية.

ثانياً: إعداد الاختبار في صورته الأولية

يهدف مقياس الاستيعاب القرائي لتقييم قدرات الطلبة في مهارات الاستيعاب القرائي ويتطلب أن يكون الطالب قادراً على القراءة بشكل مقبول ويجيد مهارات التعرف إلى الكلمات أو فك الرموز، كما أن يكون قادراً على القراءة بطلاقة مقبولة،



ويستهدف المقياس الطلبة الذين هم بالصف الثالث، ويتألف المقياس من خمسة أبعاد هي:

١. قراءة النص Paragraph reading

٢. المفردات العامة General vocabulary

٣. التجانس Consistency

٤. المعاني المتشابهة Syntactic similarities

٥. تتابع الجمل Sentence sequencing

وبعد إعداد الصورة الأولية من الاختبار، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (١٠) طلاب عاديين في الصف الثالث، وذلك للتأكد من وضوح التعليمات وسلامة الفقرات ومستوى التسلسل التصاعدي للصعوبة في الفقرات، وتم تعديل بعض الفقرات فقط من حيث التسلسل وتعديل طريقة التعليمات في كل بعد من أبعاد الاختبار.

رابعاً: عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد من المتخصصين

بعد إعداد الصورة الأولية وتجريبها، تم عرض الاختبار على عدد من المتخصصين في مجال التربية الخاصة، والمجالات ذات العلاقة، في قسم التربية الخاصة في الجامعة الأردنية، وقسم التربية الخاصة في كلية التربية في جامعة الملك عبدالعزيز في المملكة العربية السعودية، والمجلس الأعلى للتربية الخاصة في الأردن، ومركز المهارات لتنمية القدرات الذهنية والعلاج النفسي في مدينة جدة، وكانت الملاحظات تدور حول بعض الفقرات من حيث اللغة، وبعض الملاحظات حول تعليمات الاختبار ومدى وضوحها.

خامساً: الصورة النهائية للاختبار

تم تجهيز الصورة النهائية للاختبار، ولم يطرأ تعديل على الاختبار سوى في مجال تعليمات الاستجابة على الأبعاد المختلفة للاختبار وبعض الفقرات من حيث اللفظ.

### استخراج وتفسير النتائج

يتكون للاختبار كما ذكر من خمسة أبعاد رئيسية تكشف عن قدرات القراءة الاستيعابية للطلبة من خلال الاستجابة لتلك الأبعاد وبالتالي التوصل للدرجات النهائية التي تتكون من (١٠٠) درجة، بحيث يكون لكل فرع من تلك الأبعاد (٢٠) درجة، وكل بعد من الأبعاد الخمسة يتكون من عشرة فقرات، يحصل الطالب على درجة لكل إجابة صحيحة، ولا يحصل على أي درجة في حال الاستجابة بشكل خاطئ، وبعد الاستجابة على كل بعد تجمع الدرجات الكلية، وتكون بحد أقصى (٥٠) درجة وهي عدد جميع الفقرات للأبعاد المختلفة، والدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب تضرب في اثنين للوصول للدرجة النهائية وهي بالشكل التالي:

- الدرجة على البعد = عدد الاستجابات الصحيحة على البعد.

- الدرجة الكلية = مجموع الدرجات الكلية على الأبعاد الخمسة.

- الدرجة النهائية = مجموع الدرجات الكلية مضروباً في (٢).

ويتم تقييم الطالب من خلال درجته النهائية، وكلما اقترب الطالب من الدرجة النهائية التي تتكون من (١٠٠)، كانت مهارات الاستيعاب القرآني لديه مرتفعة والعكس صحيح.

ومن الممكن تصنيف الطلبة بناءً على استجاباتهم على مقياس الاستيعاب

القرآني بالشكل التالي:

## جدول (٢)

## تفسير درجات الطلبة على اختبار الاستيعاب القرائي

التفسير	متوسط الدرجات
متميز جداً	٩٠ فأكثر
متميز	من ٨٠ إلى ٩٠
فوق المتوسط	من ٧٠ إلى ٨٠
متوسط	من ٦٠ إلى ٧٠
تحت المتوسط	من ٥٠ إلى ٦٠
ضعيف	أقل من ٥٠

حيث كان متوسط تحصيل الطلبة العاديين (٦٤) درجة وبالتالي اعتبر المتوسط من (٦٠) إلى (٧٠)، والطلبة الذين الذين يحرزون درجات اعلى من تلك فهو مؤشر على تميزهم في مجال الاستيعاب القرائي، والطلبة الذين يحرزون درجات اقل يدل ذلك على ضعفهم في هذا المجال، وسيتم مناقشة ذلك بشكل موسع في فصل المناقشة.

## الاعتبارات الخاصة في تطبيق الاختبار على الطلبة ذوي صعوبات التعلم

بعد أن تم تطبيق المقياس على الطلبة العاديين ضمن العينة الاستطلاعية، أو الطلبة العاديين الذين تم تطبيق المقياس عليهم لأغراض الصدق التمييزي، تمت ملاحظة عدد من الملاحظات وبناء عليها تقرر إدراج عدد من التكييفات لتطبيق المقياس على الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والتي تضمنت ما يلي:

- الفترة اللازمة للتطبيق: استغرق الطلبة العاديين مدة تراوحت بين (٣٥) إلى (٦٠) دقيقة للاستجابة على المقياس، وبناء على ذلك توجب منح الطلبة ذوي صعوبات التعلم مدة أطول من ذلك والمدة المخصصة للطلبة ذوي صعوبات التعلم التقريبية (٧٠) دقيقة.

- تعليمات الاختبار: يجب توضيح تعليمات الاختبار بشكل واضح، ويمكن ذلك من خلال قراءة الفاحص للتعليمات وحل المثال المدرج في كل بعد، كما يمكن إتاحة الفرصة للطلبة بالاستفسار عن الفقرات غير المفهومة.
- عدد الطلبة: يفضل التطبيق الفردي على الطلبة، ولكن عند وجود أعداد كبيرة وعدم توافر معلمين أو متخصصين للتطبيق، فلا يجب أن يزيد عدد الطلبة على خمسة طلبة، أو مجموعة صغيرة، لتوفير فرصة لملاحظة ومساعدة الطلبة في تجاوز بعض الغموض.
- مكان التطبيق: يجب أن يخلو المكان من مصادر الإزعاج والتشتت للطلبة قدر الإمكان.

### إجراءات الدراسة

#### أنبأ الباحث لتنفيذ الدراسة الخطوات التالية :

- ١- حصل الباحث على خطاب موجه من الجامعة الأردنية إلى الملحق الثقافي السعودي في مدينة عمان، الأردن.
- ٢- حصل الباحث على خطاب من الملحق الثقافي السعودي إلى إدارة التربية والتعليم في محافظة جدة.
- ٣- توجه الباحث لمدينة جدة، ثم حصل على خطاب موافقة من إدارة التربية والتعليم بعد الاطلاع على الاختبار للتأكد من عدم احتوائها على فقرات لا تتوافق مع ثقافة وعادات المنطقة.
- ٤- حصل الباحث على كتاب تيسير مهمة موجه من إدارة التربية والتعليم للمدارس الحكومية.
- ٥- قام الباحث بجولة على عدد من المدارس الحكومية وقابل مديري المدارس ومعلمي صعوبات التعلم.



- اختيار الطلبة الذين لديهم قدرات فك الترميز، أي الذين يستطيعون بالفعل القراءة، وبطلاقة مقبولة، وللتأكد قدم لكل معلم نصاً قرائياً مناسباً للصف الثالث (الطلبة الذين من المحتمل أنهم لم يكتسبوا تلك المهارات).
- بعد ذلك قام معلمو صعوبات التعلم بتطبيق اختبار الاستيعاب القرائي بشكل جمعي، أي تطبيق المقياس لطلبة الصف الثالث في كل مدرسة على حدة في وقت واحد.
- ثم بعد ذلك تم تصحيح استجابات الطلبة العاديين وذوي صعوبات القراءة.

## منهج الدراسة والمعالجة الإحصائية

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج المسحي، وذلك لملاءمته لأغراض هذه الدراسة.

أما المعالجة الإحصائية فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، لمجالات الدراسة وتفقراتها ككل للإجابة عن أسئلة الدراسة .

## النتائج

سعت الدراسة الحالية إلى استخراج دلالات صدق وثبات مناسبين لاختبار الاستيعاب القرائي للطلبة الذين يعانون من صعوبات القراءة وفي الصف الثالث الابتدائي، وتحديدًا الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما دلالات صدق اختبار الاستيعاب القرائي لدى الطلبة الذين لديهم صعوبات القراءة وفي الصف الثالث الابتدائي، معبرا عنها بمعاملات صدق المحتوى والصدق التمييزي؟

- ما دلالات ثبات اختبار الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات القراءة في الصف الثالث الابتدائي، معبرا عنها بمعاملات الثبات بطرق الإعادة والاتساق الداخلي.

## نتائج السؤال الأول

للإجابة على السؤال الأول تم حساب معاملات صدق المحتوى والصدق التمييزي، وفيما يلي عرض للنتائج.

## صدق اختبار الاستيعاب القرائي

### ١. صدق المحتوى

قام الباحث بعرض اختبار الاستيعاب القرائي على (١٠) من المتخصصين في مجال التربية الخاصة وطلب منهم قراءة الفقرات وتحديد مدى ملاءمتها وانتمائها للبعد، وطلب منهم أيضا إبداء أي ملاحظات يرونها حول الاختبار. وقد تم الأخذ بجميع ملاحظات المحكمين من حيث التعديل والحذف.

### ٢. الصدق التمييزي

استخدم اختبار (ت) لفحص الفروق في درجات الاستيعاب القرائي بين العاديين وذوي صعوبات التعلم من طلبة الصف الثالث، وقد تبين من النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الدرجة الكلية فقد بلغت قيمة (ت) (١١.٤٣)، وقد بلغ المتوسطات الحسابية للعاديين (٣١.٥٣)، في حين بلغت المتوسطات للطلبة ذوي صعوبات التعلم (١١.٦٩)، كما تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في جميع الأبعاد كانت جميعها لصالح العاديين، ويشير ذلك إلى صدق أداة قياس الاستيعاب القرائي.



## جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق في درجات الاستيعاب القراني بين العاديين ونوي صعوبات التعلم من طلبة الصف الثالث

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	للطلبة ذوي صعوبات تعلم		للطلبة العاديين		
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠٠٠	٩٠	١١,٩٩	٠,٨٤	١,٤٤	٢,٠٧	٦,٠٣	قراءة النص
٠,٠٠٠	٩٠	٦,٨٢	٠,٧٤	٤,٠٣	١,٨٠	٦,٣٠	المفردات
٠,٠٠٠	٩٠	٧,٩٢	٠,٦٧	٤,٤١	١,٨٨	٧,١٣	تجانس المفردات
٠,٠٠٠	٩٠	١١,٧٠	٠,٩٨	١,١٣	٢,٢٨	٦,٠٧	الجمال المتشابهة
٠,٠٠٠	٩٠	١٣,٨٩	٠,٧٦	٠,٤٤	٢,٢٤	٦,١٢	تسلسل الجمال
٠,٠٠٠	٩٠	١١,٤٣	٢,٥١	١١,٦٩	٩,٦٣	٣١,٥٣	الدرجة الكلية

## ثبات اختبار الاستيعاب القراني

حسبت معاملات الثبات بالإعادة والاتساق الداخلي للاختبار لطلبة الصف

الثالث ، والجدول (٤) يبين النتائج. وقد بلغ معامل الثبات بالإعادة للدرجة الكلية

للمقياس لطلبة الصف الثالث (٠,٨٥)، وبلغ معامل الاتساق الداخلي كورنباخ الفا

(٠,٩١)، وبلغ معامل الاتساق الداخلي كورنباخ الفا (٠,٩٣).

## جدول (٤)

## معاملات الثبات بالاعادة والاتساق الداخلي

الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)	الثبات والاستقرار (الإعادة)	
٠.٧٤	٠.٧٣	قراءة النص
٠.٧٨	٠.٨٠	المفردات
٠.٨٠	٠.٨٥	تجانس المفردات
٠.٨٤	٠.٧٧	الجميل المتشابهة
٠.٧٥	٠.٧٨	تسلسل الجمل
٠.٩١	٠.٨٥	الدرجة الكلية

## مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية استخراج دلالات صدق وثبات مناسبين لاختبار الاستيعاب القرائي للطلبة الذين يعانون من صعوبات القراءة وفي الصف الثالث الابتدائي، وذلك لأهمية الاستيعاب القرائي والذي كما ذكر سابقاً هو الهدف من عملية القراءة، ولعلاج وتحسين مستوى الاستيعاب يجب قياسه.

## ومناقشة السؤال الأول الذي جاء كما يلي:

- ما دلالات صدق اختبار الاستيعاب القرائي لدى الطلبة الذين لديهم صعوبات القراءة وفي الصف الثالث الابتدائي، معبرا عنها بمعاملات صدق المحتوى والصدق التمييزي؟

فتشير درجة اتساق المحكمين على وجود صدق محتوى مناسب للدراسة، أما بالنسبة للصدق التمييزي فالدرجة الكلية توضح درجة عالية للصدق التمييزي،

وكذلك الدرجات على الابعاد المختلفة للاختبار، كما توضح مدى مناسبة الاختبار لتطبيقه على الطلبة ذوي صعوبات التعلم، إذ بين الفروق بشكل عام بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتجدر الإشارة أيضا إلى قدرة الاختبار في تحديد معالم وفروق عديدة بين الفئتين من خلال ابعاده الرئيسية وذلك كالتالي:

#### بعد قراءة النص

يقيس بعد قراءة النص مهارات استيعاب قرائي متعددة والضرورية لعملية الاستيعاب القرائي والتي كما يذكرها كين (Cain, 2004) ( الدراية بخصائص النص، والاستنتاج، ومراقبة الفهم، ومن خلال الفقرات للاختبار فقد تمت ملاحظة وجود فروق في الفقرات الدالة على المهارات المختلفة، وبالتالي يمكن التعرف على المهارات الضرورية والهامة والتي يوجد بها فروق والتي يمكن من خلالها فيما بعد تطوير برامج لتحسينها.

#### بعد المفردات والتجانس

تعد دراية الطالب للمفردات المناسبة لعمره وللصف الذي يتلقى خلاله تعليمه من المهارات المهمة لاستيعاب ما يقرأ، ويتضح من خلال الصدق التمييزي وجود فروق بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين، وذلك يدل على قدرة المقياس في توضيح القصور لدى الطلبة في هذا المجال.

#### بعد التسلسل والجمل المتشابهة

يتضح من خلال بعد التسلسل والجمل المتشابهة مدى الفروق بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم، ولأن هذان البعدان يرتكزان على مهارات معرفية متعددة كالذاكرة العاملة والانتباه وغيرها، وهي من المجالات التي يظهر الطلبة ذوي صعوبات التعلم عددا من مظاهر القصور بها، فقد لوحظ وجود فروق بشكل دال بين الفئتين وبالتالي أظهر الاختبار قدرة على التمييز بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم.

أما على الأبعاد كاملة للاختبار فقد كانت متوسط تحصيل الطلبة العاديين (٦٤) من (١٠٠)، وكان تحصيل الطلبة ذوي صعوبات التعلم (٢٤) من (١٠٠)، وهذه الأرقام توضح وبشكل ملحوظ الفرق بين درجات الفئتين مما يدل على قدرة الاختبار التمييز بين الفئتين بشكل واضح ودقيق.

### وطنافة السؤال الثاني الذي جاء كالآتي:

- ما دلالات ثبات اختبار الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات القراءة في الصف الثالث الابتدائي، معبرا عنها بمعاملات الثبات بطرق الإعادة والاتساق الداخلي.

فقد حسبت معاملات الثبات بالإعادة والاتساق الداخلي للاختبار لطلبة الصفين الثالث وقد بلغ معامل الثبات بالإعادة للدرجة الكلية للمقياس لطلبة الصف الثالث (٠.٨٥)، وبلغ معامل الاتساق الداخلي كورنباخ ألفا (٠.٩١)، وبلغ معامل الاتساق الداخلي كورنباخ ألفا (٠.٩٣).

والتي تدل على أن اختبار الاستيعاب القرائي لطلبة الصف الثالث الابتدائي في مدينة جدة يمكن وصفه بأنه ذو دلالات ثبات عالية.

وفي ضوء نتائج الدراسة يمكن القول أنه يمكن تعميم هذه النتائج واستخدام هذا الاختبار في المدارس الابتدائية لطلبة الصف الثالث في مدينة جدة للكشف عن درجة الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وذلك نظرا لتزايد الاهتمام بالعمليات العقلية التي يقوم بها الفرد عند قراءته للنص، ودراسة تأثير العوامل المختلفة في استيعابه من أجل التوصل إلى وسائل وتقنيات تحسن من استيعاب القارئ وفهمه للنصوص القرائية المختلفة.

وقد ركز هذا الاختبار على قراءة النص ويمكن تفسير ذلك أن هذه المهارة تمكن الطالب من استيعاب المعنى من خلال النص، حيث يقوم القارئ بفك الرموز والتعرف على الكلمات وقراءتها ومن ثم يحصل على المعنى. كما تضمن المقياس

فقرات تقيس مهارة قراءة المفردات ويمكن تفسير ذلك أن الاستيعاب القرائي يتطلب استيعاب مفردات النص واستخلاص معانيها وتفسيرها. وتضمن أيضا فقرات تمثل تجانس المفردات وذلك لأن الاستيعاب القرائي عملية معقدة تعتمد على الإدراك العقلي أكثر من اعتمادها على الإدراك الحسي. فعلى الرغم من أنه يبدأ بإدراك حسي لرموز الكلمات المكتوبة إلا أنه يتطلب التركيز والانتباه وتحليل العناصر وتركيبها. وتضمن أيضا فقرات تمثل جمل متشابه، وجمل متسلسلة وذلك لأن الطالب يسعى إلى حيث يسعى القارئ إلى فهم الجملة وعلاقتها بالجملة التي سبقتها.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة أبو الرب وآخرون (٢٠٠٨)، والتي بينت الدراسة أن الاستيعاب القرائي عبارة عن تفكير قصدي تقوم باستثارته المادة المكتوبة، حيث أن الاهتمام الأول للقارئ يكون منصبا على توضيح الفجوة بين المعرفة السابقة التي لديه وبين معلومات النص.

### التوصيات:

#### في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- تطبيق الاختبار من قبل المدارس في المملكة العربية السعودية للكشف عن الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- تطوير اختبارات أخرى تساهم في الكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة في القراءة مع الأخذ بعين الاعتبار العديد من العوامل والتأثيرات المتنوعة، والتي قد تؤثر على استيعاب القارئ سلبا أو إيجابا.
- تدريب المعلمين على كيفية تطبيق هذا الاختبار وكيفية تفسير النتائج التي يمكن أن يحصلوا عليها الطلبة.

## المراجع

أبو دقة، نادية عبد الغني، (٢٠١٠). دراسة مسحية لصعوبات التعلم في القراءة لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة رام الله والبيرة في فلسطين، رسالة ماجستير، بجامعة عمان العربية، الأردن.

أبو الرب وآخرون، (٢٠٠٨). اثر أنماط التغذية الراجعة المحوسبة وزمن عرضها في تحسين الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بدولة الإمارات العربية، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

بابلي، جميل شريف أحمد، (٢٠٠٩). اثر برنامج تدريبي معرفي في تنمية مهارات الوعي الصوتي على سرعة القراءة والاستيعاب القرائي لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية بدولة قطر، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية.

جلغوم، سهاد أحمد، (٢٠٠٨). تأثير برنامج علاجي في خفض الاضطرابات اللغوية لدى طالب في الصف الثاني الابتدائي، دراسة حالة، الجامعة العربية المفتوحة.

العطيات، باسمه، (٢٠٠٨). تعليم علاجي للتخلص من ضعف القراءة لدى طالب في الصف الثاني الأساسي، دراسة حالة، الجامعة العربية المفتوحة.

عواد، أحمد و الإمام، محمد (٢٠٠٧). واقع الخدمات التربوية في غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالأردن. المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

مصطفى، فهميم، (١٩٩٥). القراءة ومهارتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، القاهرة: العربية للطباعة والنشر .

الوقضي، راضي، (2003). صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، كلية الأميرة ثروت، عمان

- Carnine, Douglas and Silbert, Jerry. ( 2003). **Direct Instruction Reading, (3<sup>rd</sup> ed)** ,(Merrill Publishing Company and Bell & Howell Company, Colombus: Ohio.
- Cain, C, Oakhill, J, & Bryant, P. (2004). Children's reading comprehension ability: Concurrent prediction by working memory verbal ability and component skills. **Journal of Education Psychology**. 96(1): 31- 42.
- Edgetron ,Mary Allen. (2000). **The Effectiveness Of Staff Development Program** .The University Of North Carding At Chapel Hill. (non Published).
- Ekwall, Eldon E. ( 1998). **Locating and Correcting Reading Difficulties**, (7th edit),Merrill Publishing Company, Columbus: Ohio
- neyman, Dennis, & Christopher. (1999). Phonological And Orthographic Components Contributing To Word. Merrill Publishing Company, Columbus: Ohio.
- Pruitt, Beth Ann.(2000). **The Effects Of Gread Leaps Reading On The Reading Fluency Of Students Served In Special Deducation**. University Kenfucky (non Published).
- Thomas ,Wilburmdale (2000). **Whole Languge ,Phonics ,Or Balanced Approach To Reading Instruction: Preferences Of Kindergarten Through Third - Grade Teachers In One Alabama School District**. The University Of Alabama Non Published.

- Lerner, J, & Johns, B. (2009). **Learning disabilities and related mild disabilities.** (11<sup>th</sup> ed). Boston: Wadsworth
- McLoughlin, J, Lewis, R. (2008). **Assessing students with special needs.** (7<sup>th</sup> ed). New Jersey: Person.
- Ysseldyke, J, & Algozzine, B, (2006). **Teaching students with learning disabilities.** California: Corwin Press.